



بناء التربية الوالدية الإسلامية لمعالجة آثار التربية الوالدية السامة استناداً إلى سورة التحريم الآية 6

Mohamad Taufik¹, Afifah Maryam²

^{1,2}Sekolah Tinggi Ilmu Ushuluddin (STIU) Darul Hikmah
Email: emtaufik.aj@gmail.com¹, afifahmaryam@gmail.com²

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة منظور التربية الوالدية الإسلامية استناداً إلى سورة التحريم الآية 6 كحل لاهوتي نفسي للتخفيف من آثار التربية الوالدية السامة (toxic parenting) على الطفل. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الكيفي الوصفي التحليلي مع الاعتماد على أسلوب الدراسة المكتبية (library research). وتتمثل طريقة التفسير المطبقة في المنهج الموضوعي لجمع الآيات والروايات وتفسير المفسرين، ثم مواءمتها ومزامنتها مع نظريات علم النفس الحديث المتعلقة بالتربية الوالدية السامة من خلال تحليل المحتوى (content analysis). وأظهرت نتائج البحث أن سورة التحريم الآية 6 لا تقتصر على الأمر المعياري فحسب، بل إنها تحظر بشكل أساسي وجذري كل أشكال التربية التدميرية (الوالدية السامة) التي تفسد فطرة الطفل. ويصنف القشل في الحفاظ على الصحة النفسية والعقلية للطفل كشكل من أشكال خيانة أمانة الله. وتكمن أصالة هذا البحث (novelty) في إعادة بناء المعنى الباطني لآيات التفسير الكلاسيكي وسياقتها في شكل تفكيك لصدمات التربية المتوارثة بين الأجيال. وتتطلب الآثار المترتبة على هذا البحث تغييراً في نموذج التربية الوالدية من نمط التحكم السلطوي إلى نمط التواصل العاطفي القائم على الترقيق (النموذج اللين) مثل قدوة لقمان الحكيم. ويقدم هذا البحث خارطة طريق علاجية للآباء للقيام بإعادة تأهيل السلوك النفسي الناقص قبل تطبيق تعليم الشريعة الرسمي على الطفل.

الكلمات المفتاحية: التربية الوالدية السامة، الصحة النفسية، التواصل

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji perspektif pola asuh Islami berdasarkan Q.S. At-Tahrim ayat 6 sebagai solusi teologis-psikologis untuk memitigasi dampak toxic parenting pada anak. Metode yang digunakan adalah kualitatif deskriptif-analitis dengan pendekatan studi kepustakaan (library research). Metode tafsir yang diaplikasikan adalah metode tematik (maudhu'i) guna menghimpun ayat, riwayat, dan penafsiran mufasir, kemudian disinkronisasikan dengan teori psikologi modern mengenai toxic parenting melalui analisis isi (content analysis). Hasil penelitian menunjukkan bahwa Q.S. At-Tahrim ayat 6 tidak hanya berisi perintah normatif, tetapi secara fundamental melarang segala bentuk pengasuhan destruktif (Al-Wālidu As-Sāmm) yang merusak fitrah anak. Kegagalan menjaga kesehatan mental anak dikategorikan sebagai bentuk pengkhianatan amanah Allah. Kebaruan (novelty) penelitian ini terletak pada rekonstruksi makna batin ayat tafsir klasik yang dikontekstualisasikan ke dalam bentuk dekonstruksi trauma pengasuhan intergenerasional. Implikasi dari penelitian ini menuntut perubahan paradigma pengasuhan dari model kontrol otoriter ke model komunikasi emosional berbasis tarqiq (kelembutan) seperti teladan Luqman al-Hakim. Penelitian ini memberikan peta jalan kuratif bagi orang tua untuk melakukan rehabilitasi perilaku psikologis pribadi sebelum menerapkan pengajaran syariat formal kepada anak.

Kata Kunci: Toxic Parenting, Kesehatan Mental, Komunikasi



المقدمة

تعد الأسرة هي البيئة الأولى والرئيسية التي تمتلك دورا مهما للطفل. فالأسرة الصالحة ستشكل طفلا ذا نمو عقلي وسلوكي وشخصي ناضج. وفي الحياة اليومية، يجب على الآباء والأمهات الاعتياد على تقديم القدوة في كل عمل صالح للطفل. وكما أوضح م. عريفين بشأن وظيفة الوالدين، فإن للوالدين وظيفتين هما: (١) يقوم الوالدان بدور المرئي داخل الوحدة الأسرية، (٢) يقوم الوالدان بدور المعيل والحامي للأسرة. (Syafi'ah, 2012)

وبناء على ذلك، فإن للوالدين دورا وأثرا كبيرا في نمو الطفل، بما في ذلك نموه العاطفي. فالوالدان هما العامل الأساسي في تشكيل الطفل، ويتحملان المسؤولية في تربية الطفل وضربه المثل بالسلوك الحسن، وإذا جرى ذلك فإن الطفل سينمو أيضا بشخصية صالحة. وفي الأصل، يسهل على الطفل جدا محاكاة السلوك والمعاملة وكذلك الأقوال التي يتلقاها من الأشخاص المحيطين به. لأنه بدون وعي، سيتبع الطفل ويتعلم بناء على ما يراه ويسمعه في حياته اليومية. وهناك عدة عوامل تمتلك تأثيرا في عملية نمو الطفل. ومن بينها عاملان مهمان يمكن أن يؤثر على النمو العاطفي، وهما النضج (Maturation) وعامل بيئة التعلم. ويمتلك عامل بيئة التعلم بالتأكيد تأثيرا كبيرا في النمو العاطفي (Hijriati, 2019).

وتبدأ بيئة تعلم الطفل من بيئته الأقرب وهي الوالدان. فالتجارب والعلاقات الأسرية التي يعيشها الطفل كل يوم يمكن أن تمنح أثرا كبيرا على النمو العاطفي للطفل، ومع هذا الأمر يكون الطفل قادرا على تعلم إدارة العواطف بشكل جيد، ويكون قادرا على معرفة أسباب تلك العواطف ونتائجها. وسيتلقى الطفل هذا التعلم بشكل طبيعي بناء على ما يحدث يوميا. ويقع على عاتق الوالدين مهمة رئيسية ومسؤولية وهي تقديم أثر إيجابي تجاه حياة الطفل منذ الصغر. ومع ذلك، فإن الواقع يظهر أنه ليس كل الوالدين قادرين على تلبية احتياجات أطفالهم.

وكثيرا ما تصادف الأخبار المتعلقة بالعنف الذي يمارسه الوالدان ضد أطفالهم، والتي يمكن اتخاذها كدليل مادي ملموس على أنه ليس كل الوالدين قادرين على القيام بالمسؤولية كوالدين صالحين. ويرجع هذا إلى أن الكثير من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بالفعل، لا يزالون يفتقرون إلى الجاهزية الذاتية والنفسية لتربية أطفالهم، بحيث تقتصر العلاقة بين الوالدين والطفل على مجرد كونهم أكبر سنا في العمر فقط. بينما لا يزال هؤلاء الآباء والأمهات لم يتعلموا بعد كيفية تنشئة الأطفال وتربيتهم. (Abdurrahman, 2010)

والتربية الوالدية السامة (Toxic parenting) هي تقديم نمط رعاية غير صحيح، والذي يمكن أن يؤدي لاحقا إلى أثر سلبي على الطفل. والوالدان السامون (Toxic parents) يحملون معنى الآباء والأمهات الذين لا يملكون القدرة على معاملة أطفالهم بشكل جيد يلائم احتياجات الطفل نفسه. وبأبي هؤلاء الآباء والأمهات الاحترام، والوصول إلى تسوية، ومعاملة أطفالهم بالحسنى. كما يشعر الوالدان السامون بأنهم على صواب دائما، ويركزون فقط على رغباتهم الخاصة دون التفكير في ما يريده أطفالهم. ويمكنهم القيام بسلوكيات وعقوبات متنوعة إذا لم ينفذ أطفالهم الأمر الذي أمرهم به دون التفكير في الأثر المستقبلي على الطفل. (Padilah, 2023)

إن سلوكيات الوالدين الذين يعاملون الطفل بشكل غير حسن، مثل: السخرية، والصراخ، والطلب المفرط، والضرب، يمكن أن تؤدي إلى شعور بعدم الارتياح وتوليد صدمة طويلة الأمد. والوالدان الصالحان يريان الطفل بحزم، ولكنها لا يمارسان العنف الجسدي أو غير الجسدي، لأن الوالدين قد منحوا مهمة بوصفها المدرسة الأولى (madrasatul ula) وهي المربي الرئيسي والأول لأطفالهم في البيئة الأسرية، وبناء على ذلك يجب على الوالدين توفير الرفاهية لأطفالهم، وخاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بنزعة تركز حول الذات عالية بما يكفي وفوران في المشكلات عالٍ بما يكفي.

ويمكن أن يتسبب نمط الرعاية الخاطئ في انخفاض الثقة بالنفس لدى الطفل، ويؤثر على نموه العاطفي بشكل سلبي. والآثار التي تدوم مدى الحياة للطفل الذي يمر بالتربية الوالدية السامة يمكن أن تحمل أثرا عاطفيا مدى الحياة، بما في ذلك الصعوبات العاطفية المستمرة. والتوتر السام، نمط الرعاية السام يمكن أن يتسبب في توتر سام لدى الطفل، مما يؤثر على بنية الدماغ ويزيد من مخاطر النمو الجسدي، والسلوكي، والاجتماعي العاطفي، والصحة النفسية السيئة. والتحكم المفرط، سلوك التحكم المفرط من الوالدين السامين يمكن أن يقيد استقلالية الطفل ويمنح أثرا سلبيا على نموه العاطفي.

وبناء على ذلك، فإن التواصل يعد أمرا في غاية الأهمية ليتم بناؤه منذ أبكر وقت ممكن، فمن خلال التواصل يمكن للشخص أن يزيد من معارفه ويحصل عليها، وأن يغير المواقف والسلوكيات بناء على تفاهم من الوالدين. وبالتأكيد، يمكن القيام بالتواصل أو بناء روابطه من خلال لغات الحب، مثل المحادثة، واللمس، والملاطفة، والقبلات، والاهتمام، والكلمات الإيجابية. وإذا لم تتحقق لغات الحب تلك بشكل جيد، فإن التواصل الناتج يمكن أن يؤثر على الانسجام في العلاقة الأسرية. (Ramadhani, 2022) لقد أوجب الله على كل إنسان بر الوالدين، ومع ذلك فإن على الوالدين أيضا أن يحسنوا، وأن يقدروا، وأن يربوا الطفل أيضا بأفضل شكل ممكن للابتعاد بالطفل عن الضلال. وكما أوضح في سورة التحريم الآية 6 وهي:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

وفي الأصل، يتم منح كل والدين المسؤولية للقيام بحقوقها وواجباتها تجاه الطفل لأن هذا الأمر يدخل في جزء من أداء أمانة الله. ومع ذلك، إذا لم يتم تنفيذها فإنه يمكن تصنيفها كشكل من أشكال إهمال الحقوق وتدخل في شكل من أشكال التقصير تجاه أمانة الله. وتوضح الآية المذكورة أعلاه بشأن الأمانة التي منحها الله للوالدين لحفظ الطفل من الضلال والسلوك غير الحسن، كما أن الله يضع حظرا وخلفا لخيانة الأمانة التي تم ائتمانهم عليها. وانطلاقا من هذه المشكلة، فإن هذا البحث يركز دراسته على كيفية التفكيك اللاهوتي لمفهوم التربية الوالدية التي تفسد عواطف الطفل، وكذلك كيفية الصياغة العلاجية لنمط الرعاية الإسلامي الذي يقدمه القرآن لإعادة تأهيل سلوك الوالدين.

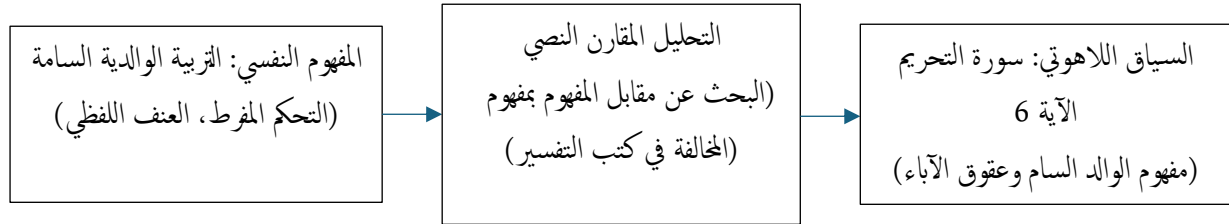
منهجية البحث

يعد هذا البحث بحثاً كيفياً قائماً على الدراسة المكتبية (library research) ويتمثل منهج المقارنة المستخدم لتفكيك النص المقدس في منهج التفسير الموضوعي، وهو تأسيس الدراسة على موضوع معين) التربية الوالدية السامة (toxic parenting) ثم جمع الآيات القرآنية وفحص تفاسير المفسرين من مختلف العصور. وتتم عملية اختيار أدبيات التفسير بشكل مرحلي من خلال تقنية تقليل البيانات:

١. التفسير الكلاسيكي/بالمأثور: باستخدام تفسير الطبري وتفسير ابن كثير لتتبع جوانب أسباب النزول والروايات الأصلية عن الصحابة (مثل علي بن أبي طالب وابن عباس).

٢. التفسير اللغوي/الاجتماعي: باستخدام تفسير القرطبي لتشرّح البنية اللغوية (مثل مصطلح التزييق)، وتفسير المراغي وتفسير الأزهر لحكما للحصول على السياق الاجتماعي المعاصر.

وتتم عملية المزامنة بين مفهوم علم النفس الغربي (التربية الوالدية السامة) والآيات القرآنية من خلال ثلاث مراحل للتحليل:



يجري تحليل البيانات باستخدام تقنية تحليل المحتوى (content analysis). ولا يقتصر الكاتب على وصف معنى الآيات بشكل معياري فحسب، بل يقوم بتحليل مقارن نقدي. ويرسم الكاتب خريطة تبين كيف أن أشكال العنف النفسي في التربية الوالدية السامة (متغير علم النفس الغربي) يتم تقييم آثارها لاهوتياً بناءً على الحدود الأحكامية التي أوضحها المفسرون فيما يتعلق بواجب حفظ النفس للأسرة من عذاب النار.

النتائج والمناقشة

تعد الأسرة هي رأس الحرية في تشكيل شخصية الطفل، والوالدان هما المعلم الأول في السنوات الأولى من حياة الطفل. ويرجع هذا إلى أن الوالدين هما "النموذج والقُدوة" للطفل. وفي مرحلة نموه وتطوره، يكون من الأفضل إذا جرت مراعاة احتياجات الطفل من أجل رفاهيته. وفي هذا الصدد، تشير رفاهية الطفل إلى تلبية جميع حقوقه واحتياجاته الحياتية بما في ذلك ما يتعلق بالتربية والتعليم. ومن بين واجبات الوالدين توجيه ما يتعلق بالدعوة الإسلامية في داخلها، وإصلاح

بعض النزاعات أو المشكلات القائمة. ويشترط في داخلها وجود أمصالحة تتسم باللين والنعومة، فضلا عن وجود أب صالح ومسؤول. ولذلك، نزل القرآن للرجال والنساء، فالقرآن ينظم الأسرة ويقومها ويمنح المنهج الإسلامي (AZ-Zuhaili, 2014). قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

وتحتوي هذه الآية على كيفية توجه الشخص المؤمن في الحياة الأسرية، لكي يربي نفسه وأسرته بجعل درع أو وقاية للمواظبة على محاسبة النفس حتى يبتعد عن عذاب نار جهنم. وقد حذر القرآن أيضا ومنح تنبيها لعباده المؤمنين، لكي يقوموا دائما بأداء واجباتهم في بيوتهم سواء ما تعلق بأمر التربية، أو التوجيه، أو التحذير. وبذلك يمكنهم إنقاذ أنفسهم وأسرهم من نار جهنم، لأن عبء مسؤولية المؤمن تجاه نفسه وأسرته ثقيل جدا في الحقيقة. ذلك أن كل ما يعمل به سيحاسب عليه لاحقا. وبناء على ذلك، يجب تحصين نفسه وأسرته من نار جهنم باتباع الأوامر وترك ما نهى الله عنه.

آراء العلماء في تفسير سورة التحريم الآية السادسة

بعض آراء علماء التفسير في سورة التحريم الآية السادسة:

أ. سفيان الثوري في تفسير القرآن العظيم؛ روى عن منصور، عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال: "أدبهم وعلموهم". بينما روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية أنه قال: "اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، ومروا أهليكم بالذكر، ينجيكم الله من النار."

ب. المراغي: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ معناها اجعلوا أنفسكم وقاية من النار بترك المعاصي. بينما كلمة ﴿وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ تحمل معنى إبعاد أهليكم عن النار بنصحهم وتعليمهم الخير. (Al-Maraghi, 1993)

ج. قتادة ومجاهد قالوا في تفسير القرطبي: "قوا أنفسكم بأفعالكم وقوا أهليكم بوصيتكم."

وقد ذكر الإمام القرطبي أنه عندما قال الله تعالى ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ قال العلماء: "الولد يدخل في مقتضى لفظ الآية؛

لأن الولد بعض منه. وبناء على ذلك، يجب على المرء أن يعلم ولده الحلال والحرام، ويجنبه المعاصي والآثام."

ارتباط سورة التحريم الآية 6 بمفهوم التربية الأسرية

بناء على تفسير المفسرين، فإن المضمون المحتوي في سورة التحريم الآية 6 موجه للوالدين؛ بأن الولد أمانة من الله تعالى، ويقع تحت مسؤولية الوالدين، بحيث يمتلك الوالدان دوراً مهماً في غرس القيم الدينية لدى الطفل منذ نعومة أظفاره. ويتحمل الوالدان مسؤولية كبرى في مرافقة أطفالهما، وغرس قيم التوحيد في نفوسهم، وتقديم التربية والتعليم الحسن. وتهدف هذه الجهود إلى تشكيل شخصية الطفل ليكون دائماً طائعاً لله تعالى، وفي الوقت نفسه تعد شكلاً من أشكال إتيان الأسباب والجهد من الوالدين في إرشاد الولد لتنفيذ كل أوامره.

وتظهر ظواهر آخر الزمان وجود مشكلات متنوعة في الأسرة تتطلب اهتماماً جاداً، ومنها ظهور "الفننة" أو الابتلاء في العلاقة الزوجية والأسرية. ويتمثل أحد أشكالها في الأثر السلبي الناتج عن نمط تربية الوالدين الخاطئ تجاه الطفل، وهو ما يعرف الآن بمصطلح الوالدين السامين (toxic parents) وفي اللغة العربية، يمكن التعبير عن هذا المفهوم بمصطلح "الوالد السام (الوالد السام)"، والذي يعني الآباء والأمهات الذين ينطوون على سمية أو الذين يمنحون أثراً سيئاً لنمو أطفالهم وتطورهم.

وبناء على ذلك، فإن التربية تبدأ في الحقيقة من دور الوالدين اللذين يمثلان القدوة والنموذج الأساسي لأطفالهما. وهما مطالبان بتقديم الإرشاد والاهتمام الشامل، سواء من الناحية الروحية، أو العاطفية، أو الجسدية، أو المالية. وبالنسبة للطفل، فإن شخصية الوالدين تمثل كل شيء في الحياة. ولذلك، فإن مصطلح "العقوق" في الحقيقة لا يقتصر إطلاقه على الولد الذي لا يبر والديه فحسب، بل يمكن أن ينطبق أيضاً على الوالدين اللذين يقصران ويفرطان في القيام بمسؤولياتهما وواجباتهما تجاه الولد.

ويعد نمط الرعاية السام (toxic parenting) أحد العوامل التي تجعل نمو الطفل وتطوره لا يسير بشكل أمثل في الفضاء العاطفي والروحي. وفي هذا المصطلح، يمكن وصف نمط رعاية الوالدين اللذين يريدان ويطالبان طفلها دائماً وبشتى الطرق بمتابعة ما يريده الوالدان فقط، دون وجود أي شعور بالاهتمام بالطموحات والآمال والحالة القلبية والنفسية للطفل. والآباء والأمهات الذين يتسمون بهذا الأمر يقذفون طفلهم -دون وعي منهم- برعاية تدمر اللفظ والعبارة، كما يلاحظ أنها تدمر نفسية الطفل وعقله. وفي الإسلام، فإن نمط الرعاية الحسن هو نمط الرعاية الذي يتأسس دائماً على وجود الإيمان

والتقوى لله تعالى. ويتم القيام به بشعور المودة والرحمة، فنط الرعاية الصحي لا يحتوي على عناصر العنف، سواء من الناحية النفسية، أو اللفظية، أو الجسدية. (Kaffah & Afif, 2024)

وهناك عدة أحوال أو أساليب تربية قد تجعل الطفل مجروحاً في بطنه أو يشعر بصدمة كبيرة. وإذا كان الجرح المحسوس لا يدرك ولا يعالج -سواء عن غير قصد أو عن قصد- وقام الوالدان بتكرار أسلوب نمط الرعاية المذكور، فإنه سيتكرر مجدداً لدى الجيل الذي يليها بنفس نمط الرعاية. وراء وجود السعادة والفخر بكونها والدين، تكمن في الحقيقة كثرة من الواجبات والمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها، ليس في الدنيا فحسب بل في الآخرة أيضاً. وتمثل تلك الواجبات في تلبية احتياجات الطفل التي تدعمه ليكون قادراً على النمو بشكل صحي وأمثل، سواء الاحتياجات ذات الطبيعة الجسدية، أو الروحية، أو العاطفية. وبناءً على ذلك، فإن مسؤولية تنشئة الأطفال لا يجوز إلّاؤها على عاتق الأم وحدها، بل يجب إحياء مفهوم «القراءة التبادلية» (Qira'ah Mubadalah) القائم على الشراكة العادلة والتعاون المتبادل بين الأب والأم في تدبير شؤون التربية؛ حيث يكمل كل منهما الآخر دون تهيمش أو إهمال عاطفي يضر بفطرة الطفل (Ahzami et al., 2024).

الوالدان ملزمان بدور المربي للطفل

الجدول 1 اشتقاق كلمة المربي في اللغة العربية

المصطلحات الاصطلاحية	آلية الحد والتقويم النفسي واللاهوتي	خصائص التربية الوالدية السامة
المربي الإسلامي		
التحكم المفرط (Over-Controlling):	يتحول دور الوالدين من متحكمين إلى ميسرين يمتنون إمكانيات الطفل وقدراته بشكل تدريجي (تدرج) وفقاً لفطرة نموه، لا فرض الطموحات الشخصية. (Jamaluddin, 2013)	الطفل بشكل دكتاتوري دون ترك مساحة للاستقلالية.
إهمال مشاعر الطفل: التعامل المرشد (موجه الروح)	معالجة الإهمال العاطفي من خلال إلزام الوالدين بالحضور كمتحمين يلمسون الجانب الروحي والعاطفي للطفل بشكل عميق عبر رابطة المودة والرحمة. (Ulwan, 2009)	إهمال مشاعر الطفل: التعامل المرشد (موجه الروح) ببرود، وغياب التعاطف (والنفس) العاطفي.

العنف اللفظي (Verbal Abuse): الصراخ، والسخرية، واهانة باطن الطفل ونفسيته.	المؤدب (غارس الأدب)	التركيز على غرس الأخلاق. يدرك الوالدان أنها لا يمكنها تعليم الأدب إذا كان لسانها نفسه ساماً. وتمثل آلية الحد في تطبيق لسان نظيف مبرأ من العنف اللفظي. (Al-Munir, 2005)
المتوكل حول الذات (الأنانية): الشعور بالصواب دائماً والامتناع عن التعلم من الأخطاء.	المعلم (عمق العلم والمعرفة)	يتطلب من الوالدين عدم ادعاء المعرفة بكل شيء. يجب على الوالدين الاستمرار في التعلم (التعلم مدى الحياة) حول علم تربية الطفل ورعايته، بحيث تؤسس القرارات الأسرية والمنزلية على العلم لا على العاطفة اللحظية. (Al-Qaththan, 2006)
المطالبة دون إرشاد: المطالبة بتوقعات عالية دون تقديم القدوة والمثل.	المدرس (ميسر التعلم)	تغيير نمط التربية القائم على المطالبة والمطاردة إلى نمط التربية القائم على مرافقة الطفل ومصاحبته في عملية التعلم من الأخطاء (Jamaluddin, 2013).
الصدمة المتوارثة بين الأجيال: توريث الجروح الباطنية والآلام الماضية إلى جيل الأبناء.	المزكي (مطهر النفس)	يجب على الوالدين القيام بتزكية النفس أولاً لمعالجة الصدمات الباطنية الماضية وشقائها، لكي تكون البيئة التربوية للطفل نظيفة مبرأة من الأحقاد الدفينة. (Ulwan, 2009)

من حيث الاشتقاق اللغوي، يمتلك لفظ المربي عدة كلمات في اللغة العربية، وهي: "المربي"، و"المعلم"، و"المؤدب"، وكذلك "المدرس"، و"المرشد"، و"المزكي". (Maisyarah, 2019) ويمكن تعزيز الشرح المذكور أعلاه بسورة لقمان الآية 13: **وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.**

ومن جهة أخرى، فإن عملية التربية والتعليم داخل الأسرة تلعب دوراً محورياً في تحفيز الجوانب المعرفية والإدراكية لدى الطفل؛ حيث تشمل كفايات الذكاء البشري قدرات الذاكرة، والفصاحة اللفظية، والقدرة على التفكير المنطقي السليم (Al Firdaus, 2024). وهذا التنشيط المعرفي يستلزم من الوالدين الابتعاد عن المعاملة الجافة وتوفير بيئة تعليمية تقوم على التجربة والمقومات النفسية السليمة لحماية عقل الطفل.

وفي تفسير المنير ذكر أن اللفظ (يَا بُنَيَّ) هنا استخدم في صيغة التصغير، وكذلك ليستخدم في إظهار شعور الرأفة والمودة والرحمة. (Az-Zuhaili, 2024) ولكن في تفسير القرطبي، فإن اللفظ (يَا بُنَيَّ) ليس على حقيقة التصغير،

بل هو على وجه الترقيق الذي يكون لـ (تعبير عن اللطف والمودة والرحمة)، مثل تعبير مودة الآباء والأمهات تجاه أطفالهم (Al-Qurtubi, 2008).

وفي سياق التربية الإسلامية، يُفسر المرابي بأنه الشخص الذي يمتلك المسؤولية في التربية والتعليم وفي التنشئة، وهو الشخص البالغ (الوالدان) اللذان يمتلكان الحق والواجب في تربية أطفالهما. (Mitra & Adelia, 2020)

وبناء على ذلك، فإن مسؤولية الوالدين تجاه أطفالهم هي واجب يترابط بسبب الفطرة وواجبات الوالدين التي يجب الوفاء بها. ويعلم الإسلام أن المرابي الأول والرئيسي للأطفال هو الوالدان.

طرق معالجة صفة "التربية الوالدية السامة" في الإسلام

لمنع "التربية الوالدية السامة" (Toxic Parenting)، يشترط بناء الزواج المثالي وارتباطه بالتربية والتعليم. وقبل الخطو نحو المرحلة التالية، يجب على كلا الزوجين أولاً فهم التربية المتعلقة بكيفية الصيرورة والدين صالحين، وكيفية الصيرورة والدين يحبهما الله ورسوله. لأن علوم الله قد انتشرت على نطاق واسع لتدبر دراستها وفهمها، وفي طياتها الكثير من النصائح لنا لنعيش هذه الحياة الدنيا.

وكذلك كيفية الصيرورة زوجاً وزوجة مثاليين في عين الله ورسوله، حيث يشتركان معاً في السعي نحو جنة الله وابتغاء رحمته ورضوانه. لكي يحدث في ذلك الزواج الكثير من البركة والسعادة، ويعد امتلاك أطفال صالحين وصالحات أحد وجوه البركة للوالدين بأنهم قد نجحوا في تربية أطفالهم واحتضانهم نحو الطريق الذي يرضاه الله. (Ulwan, 2012)

وليس بقليل عدد الوالدين الذين يتسمون بالحماية المفرطة (التحوط الزائد)، وكثرة اللوم، وكذلك فرض إملاءات عاطفتهم وأنانيتهم أمام أطفالهم، بحيث ينشأ عن ذلك العنف والتدمير. ولا توجد أي سعادة أو بهجة يشعر بها الطفل، بل على العكس يحصل على شعور بالضغط وعدم الارتياح. وبناء على ذلك، يتسبب هذا في خلل وظيفي أسري، أو ما يعرف باسم التربية الوالدية السامة (Maulida, 2024).

وبناء على ذلك، هناك عدة مسؤوليات على الوالدين في تربية أطفالهم:

١. تربية إيمان الطفل

تتأسس هذه التربية على الإيمان، وأركان الإسلام، وقواعد شريعة الله التي سيتم شرحها وتوضيحها للأطفال. وهناك عدة أمور إيمانية يجب شرحها للأطفال:

أ. افتتاح حياة الطفل بكلمة التوحيد. إن هذا الأمر مطلوب بشدة، لكي تكون كلمة التوحيد وشعارها أول ما ينطق به، ويسمع، ويلفظ. وبناء على ذلك، إذا علم الطفل كلمة التوحيد فإنه سينمو وينشأ على إيمان حسن في داخله ونفسه. كما في قوله تعالى:

وَأَذِّقْ لَآلِئِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ ۚ إِنَّ الشُّرْكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ

ب. تعليم مسائل الحلال والحرام بعد أن يعقل الطفل. وجود هذا التعليم لكي يكون الطفل قادراً على التفكير والمعرفة عندما يكبر، ما هي الأمور التي أمر الله بها لئتم تنفيذها على وجه حسن، وما هي الأمور التي نهى الله عنها بحيث لا تفعل أو تترك.

ج. الأمر بالعبادة عندما يبلغ من العمر سبع سنين. تأديب الطفل بتعلم أحكام العبادة هذه منذ الصغر سيجعلهم في المستقبل عند الكبر معتادين على تنفيذها وإقامتها. وعلاوة على ذلك، لكي يتم تربيتهم على الدوام على طاعة الله، والشكر له، وكذلك الامتثال دائماً للأوامر التي أعطها الله.

د. التربية على حب النبي وآل بيته وحب القرآن والابتهاج بقراءته وفهمه. مع وجود هذه التربية، لكي يرغب الطفل في الاقتداء بصفات النبي، ومعرفة سيرة حياة السلف الماضين. وكذلك لكي يصبح الطفل أكثر ارتباطاً بالتاريخ الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، لكي يكون الطفل أكثر قرباً من القرآن الكريم، سواء من الناحية الروحية، أو المفاهيمية، أو القرائية (Ulwan, 2012).

ومما يجب غمسه في نفوس الأبناء هو الفهم الصحيح لعقيدة القضاء والقدر والتسليم لأمر الله، مما يعينهم نفسياً على مواجهة الأزمات الأسرية كالانفصال أو الطلاق. فالشريعة الإسلامية قررت أن التزام الابن ببر الوالدين وحسن معاملتها يظل واجباً شرعياً مطلقاً وثابتاً في كل الأحوال، طالما لم يأمر بمعصية الخالق (Safitri & Qonitat, 2024).

٢. غرس روح الخشوع والتقوى والعبادة لله

تم هذه التربية عن طريق تفتيح أبصارهم على قدرة الله سبحانه وتعالى المليئة بالعجائب والجمال هذه. وإن امتلاك قلب ممتلئ بهذا الأمر سيكون بالتأكيد أكثر خشوعاً لطاعة الله سبحانه وتعالى. وسوف يشعرون بلذة الطاعة وحلاوتها بل وبجمالها عند عبادة الله رب العالمين. (Ulwan, 2012) وفي قوله تعالى يقول الله:

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ^١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ

وفي قول آخر يرتل:

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

٣. التربية في نفوسهم على روح مراقبة الله (الشعور بأن الله يراقبهم)

تدرب هذه التربية لكي يشعر الطفل بأنه سيكون دائماً تحت مراقبة الله سبحانه وتعالى. مراقبة في كل فعل وسلوك سواء في العلن أو في السر. وفي هذا الأمر أيضاً تعليم لمعنى الإخلاص لله سبحانه وتعالى، في كل قول من أقواله، وأفعاله، وجميع تصرفاته. (Ulwan, 2012) وبناء على ذلك، سوف يعبدون بنية خالصة لله سبحانه وتعالى، ويجعلون في زمرة الذين يرضى الله عنهم. كما في قوله تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ^٢ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ.

٤. التعليم على ستر العورة

إن كثرة النساء البالغات اللواتي يدين بالإسلام، وكثرتهن أيضاً في عدم ستر العورة، يرجع في هذا إلى المخالطة والمعايشة التي يجدها، أو حتى ستر العورة على قدر الحاجة اليتيمة فحسب وفي أماكن معينة وخاصة. وبالنسبة للوالدين، يتطلب الأمر منها تعليم ستر العورة لأولادها لكي يعتادوا عند الاقتراب من مرحلة البلوغ والكبر على اللباس الشرعي (Suryabarata, 2005).

وتظهر أهمية علم فهم ستر العورة للوالدين من أجل تعليمه لأولادها في سورة النور الآية 31:

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا^٣ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ^٤ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي

أَخَوَاتِهِمْ أَوْ نِسَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الإِرْزَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الصِّبْيِ لَمْ يَغْلِبُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ۖ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

وبناء على ذلك، زيني وزينوا أنفسكم بستر العورة. لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي أمر مباشرة وحث على ذلك من خلال القرآن الكريم. وكذلك يجب على الوالدين أن يفهما بعض العلوم الإسلامية التي يجب إيصالها إلى أطفالهما، حيث سينال الوالدان مستقبلاً الخير والرحمة من الله سبحانه وتعالى، والأسرة والأولاد كذلك، لكي يبتعدوا وينجوا من عذاب جهنم الأليم.

إعادة تأهيل السلوك النفسي للوالدين

١. تحول التواصل عبر مبدأي القول اللين والقول الكريم إن الخاصية الرئيسية للتربية الوالدية السامة هي العنف اللفظي، والصراخ، والترهيب النفسي. ويقدم القرآن مبدأين للتواصل كترياق علاج:

- القول اللين (التواصل اللطيف اللين): استناداً إلى سورة طه الآية 44، فإن التواصل اللين قد أمر الله به حتى عند مواجهة فرعون. وفي السياق المنزلي الأسري، يجب على الوالدين إعادة تأهيل نبرة الصوت واختيار الكلمات عند تنبيه الطفل وتوجيهه. وتشير هذه المقاربة إلى مفهوم الترقيق (اللين العاطفي) الذي ضرب به لقمان المثل عندما نادى ابنه بعبارة دافئة (يا بني) (Az-Zuhaili, 2024). وهذا التواصل اللين يمنع الطفل من التعرض للتوتر السام الذي يمكن أن يدمر بنية دماغه.

- القول الكريم (التواصل الشريف/المقدّر): استناداً إلى سورة الإسراء الآية 23، فإن القول الكريم هو القول الذي يحفظ كرامة وقيمة الطرف الآخر في الحوار. وكثيراً ما يقوم الوالدان السامون بإحباط نفسية الطفل وتحطيمها أمام العامة. ومن خلال القول الكريم، يتم تدريب الوالدين على بناء نظام تواصل يقدر وجود الطفل ورأيه، ويقدم الشناء الصادق، وكذلك يتجنب عبارات السخرية والتلميحات التدميرية (Hamka, 1982).

٢. علاج الصدمات المتوارثة بين الأجيال عبر تزكية النفس يمارس كثير من الآباء والأمهات سلوكيات سامة بسبب محاكاة نمط الرعاية الذي تلقوه من الوالدين السابقين (Dahlan, 2022). ويقدم القرآن مفهوم تزكية النفس (سورة الشمس: 9) كنهج لفض النزاع الداخلي للوالدين. ويجب على الوالدين القيام بعملية مراجعة النفس ومحاسبتها، والتوبة عن العنف الذي

جرت ممارسته سابقاً، وكذلك القيام بضبط وتنظيم العواطف عبر الذكر والصلاة قبل التفاعل مع الطفل. وتطهير النفس هذا يعد أمراً حاسماً لكي لا تورث حلقات سلسلة صدمات التربية في الماضي مجدداً إلى الطفل (Ulwan, 2009).

٣. تطبيق مفهوم التربية القائم على الشراكة (الشورى) بدلاً من تطبيق نمط التحكم المفرط (over-controlling)، يأمر القرآن بنموذج المشورة (الشورى) في النظام المنزلي للأسرة (سورة البقرة: 233). وعند اتخاذ القرارات المتعلقة بالمستقبل، أو التربية والتعليم، أو هوايات الطفل، يجب على الوالدين الجلوس مع الطفل لسماع طموحاته وآرائه. وهذا يحطم أنانية وتمركز التربية السامة حول ذاتها التي تشعر بأنها على صواب دائماً، ويعيد حق الطفل بوصفه إنساناً حراً يحتاج إلى الإرشاد والتوجيه لا الاضطهاد والقمع (Syarifuddin, 2009). في هذا السياق، تؤكد الدراسات التفسيرية أن السعادة الحقيقية في الأسرة المسلمة لا تقاس بالوفرة المادية أو المظاهر الدنيوية، بل تكمن أساساً في طمأنينة القلب والصفاء النفسي وراحة البال التي يمنحها الله عباده المؤمنين. وإن توفير هذه السعادة المعنوية داخل المحيط الأسري يعد ركيزة أساسية لحماية المراهقين والأبناء من الانحرافات السلوكية والنفسية (Syaez & Ahmad, 2024).

الخاتمة

بناءً على تفسير المفسرين، سواء من الرعيل الكلاسيكي أو المعاصر، فإن مضمون سورة التحريم الآية 6 يؤكد أن الولد أمانة من الله تعالى تصبح مسؤولية كبرى على عاتق كلا الوالدين. وتضع هذه الآية الوالدين كطرف يمتلك دوراً محورياً في غرس القيم الدينية لدى الطفل منذ نعومة أظفاره. وتشمل هذه المهمة المرافقة، وغرس قيم التوحيد، وتقديم التربية والتعليم الحسن والمستمر. ومن خلال هذه العملية، يُتوقع تشكيل شخصية الطفل ليكون طائعاً لله تعالى، كجزء من سعي الوالدين وجهدهما في إرشاد الولد لكي يمثل دائماً لأوامره وينجو من عذاب نار جهنم.

ويطالب الوالدان بتقديم التربية والتعليم اللاتئين وغرس القيم الإسلامية في نفس الطفل. بل إن جهود الحفاظ على الحالة النفسية والعقلية، والعقدية، والجسدية للطفل قد حُث عليها بالفعل منذ أن كان جنيناً في البطن. وبناءً على ذلك، عندما يولد الطفل، سيكون أكثر جاهزية لتلقي التربية والتعليم والتعويد الحسن. وفي تعاليم الإسلام، فإن الاهتمام بتربية الطفل وتعليمه منذ أن كان في البطن يعد خطوة أولى لتشكيل جيل مؤمن ذي أخلاق فاضلة.

وعلاوة على ذلك، يقع على عاتق الوالدين أيضاً واجب تهيئة بيئة مواتية ومساعدة، سواء في البيت أو في المدرسة، لكي ينمو الطفل في أجواء إيجابية. ومن الأهمية بمكان أيضاً بالنسبة للوالدين غرس قيم التوحيد لكي يفهم الطفل من الذي يستحق أن يُعبد ويُطاع. ولذلك، ينبغي على كل من الوالدين السعي ليكون قدوة وأ نموذجاً حسناً لأطفالهما، حتى ينشأ مستقبلاً جيل يبر والديه، ويطيع الله ورسوله، ويمتلك فهماً للعلوم الإسلامية والعلوم المعرفية الأخرى. ويُتوقع

من الوالدين أيضاً تقديم الدعم الكامل بإخلاص وصبر في مرافقة عملية نمو الطفل وتطوره، بدءاً من مرحلة الحمل في البطن وحتى البلوغ والكبر.

قائمة المراجع

- Ahzami, A., Mistura, Nisfi Siagian, P. ., & Naelul Huda, A. (2024). Child Education Concept from The Perspective of Qira'ah Mubadalah. *Darul Hikmah: Jurnal Penelitian Hadits Dan Tafsir*, 10(1), 42–51. <https://doi.org/10.61086/jstiudh.v10i1.57>
- Al Firdaus, A. F. (2024). Konsepsi Belajar dan Mengajar dalam Al-Qur'an. *Darul Hikmah: Jurnal Penelitian Hadits Dan Tafsir*, 9(2), 183–203.
- Al-Jazairi, A. B. J. (2014). *Tafsir Al-Qur'an Al-Aisar* (F. Amaliy, dkk., Penerjemah.; Jilid 7). Darus Sunnah Press.
- Al-Maragi, A. M. (1993). *Tafsir Al-Maragi*. PT Karya Toha Putra.
- Al-Qaththan, M. (2006). *Pengantar Studi Ilmu Al-Qur'an* (A. R. El-Mazni, Penerjemah). Pustaka Al-Kautsar.
- Al-Qurtubi, S. I. (2008). *Tafsir Al-Qurtubi* (Asmuni, Penerjemah.; Jilid 14). Pustaka Azzam.
- Al-Qurtubi, S. I. (2009). *Tafsir Al-Qurtubi*. Pustaka Azzam.
- As-Suyuthi, J. (2008). *Sebab Turunnya Ayat Al-Qur'an* (Tim Abdul Hayyie, Penerjemah). Gema Insani.
- Abdurrahman, J. (2010). *Islamic parenting, pendidikan anak metode Nabi*. Aqwa.
- Ath-Thabari, A. J. M. B. J. (2009). *Tafsir Ath-Thabari* (A. Taslim, Penerjemah). Pustaka Azzam.
- Az-Zuhaili, W. (2005). *Tafsir Al-Munir: Aqidah, syariyyah, dan manhaj*. Darul Fikr.
- Az-Zuhaili, W. (2014). *Tafsir Al-Munir: Aqidah, syari'ah, dan manhaj* (Jilid 14). Gema Insani.
- Az-Zuhaili, W. (2024). *Tafsir Al-Munir: Aqidah, syariyyah, dan manhaj* (A. H. al-Kattani, Penerjemah.; Jilid 14). Gema Insani.
- Dahlan, A. (2022). *Maukah jadi orang tua bahagia*. Penerbit Utama.
- Hamka. (1982). *Tafsir Al-Azhar*. Pustaka Panji Mas.
- Hijriati. (2019). Faktor dan kondisi yang mempengaruhi perkembangan sosial emosional anak usia dini. *Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 5(2), 94–102.
- Ibn Katsir. (2008). *Tafsir Ibnu Katsir* (M. A. Ghoffar E.M. & A. I. al-Atsari, Penerjemah.; Jilid 8). Pustaka Imam Asy-Syafi'i.
- Jamaluddin, D. (2013). *Paradigma pendidikan anak dalam Islam*. CV Pustaka Setia.
- Mahalliy, J. D., & As-Suyuthi, J. D. (2013). *Tafsir Al-Jalalain* (B. Abu Bakar, Penerjemah.; Jilid 2). Sinar Baru Algesindo.
- Maisyaroh, M. (2018). Hakikat pendidik dalam perspektif falsafah pendidikan Islami. *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah*, 3(2), 1–9.
- Maulida, N. (2024, Mei 31). Pola asuh anak dalam Islam mengatasi toxic parenting. *Islam Kaffah*. <https://islamkaffah.id>
- Mitra, O., & Adelia, I. (2020). Profil orang tua sebagai pendidik menurut Al-Qur'an. *Jurnal Ilmu Pendidikan*, 2(2), 171–180.

- Muhammad Al-Baidhawiy. (1988). *Tafsir Al-Baidhawiy*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
- Nuroniya, A. (2024, Mei 6). Pola asuh anak dalam Islam mengatasi toxic parenting. *Islam Kaffah*. <https://islamkaffah.id>
- Padilah, N. (2023). Toxic parenting terhadap perkembangan anak dalam perspektif Al-Qur'an. *Jurnal Studi Al-Qur'an dan Keislaman*, 4(1), 2–3.
- Quthb, S. (2004). *Tafsir fi zhalil-Qur'an: Di bawah naungan Al-Qur'an* (A. Yasin, dkk., Penerjemah.; Jilid 11). Gema Insani.
- Ramadhani, F. (2022). *Gambaran self esteem pada korban toxic parents di Yayasan Kesejahteraan Masyarakat Aceh (YAKESMA)* [Skripsi, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry]. Repositori UIN Ar-Raniry.
- Safitri, S., & Qonitat, M. (2023). Konsep Berbakti Terhadap Orang Tua yang Bercerai Perspektif Al-Qur'an. *Darul Hikmah: Jurnal Penelitian Hadits dan Tafsir*, 9(2), 133–153. <https://doi.org/10.61086/jstiudh.v9i2.51>
- Syafi'ah. (2012). Peran kedua orang tua dan keluarga (tinjauan psikologi perkembangan Islam dalam membentuk kepribadian anak). *Jurnal Sosial Budaya*, 9(1), 109–120.
- Syaerazi, E. S., & Shodiq, M. (2021). Mewujudkan Kebahagiaan dalam Keluarga Muslim Perspektif Q.S. Ath-Thuur: 21. *Darul Hikmah: Jurnal Penelitian Hadits Dan Tafsir*, 7(1), 64–75. <https://ojs.stiudarulhikmah.ac.id/index.php/jt/article/view/18>
- Suryabarata, S. (2005). *Psikologi pendidikan*. Rajawali Press.
- Syarifuddin, A. (2009). *Hukum perkawinan Islam di Indonesia: Antara fiqih munakahat dan undang-undang perkawinan*. Kencana.
- Ulwan, A. N. (2009). *Buku pendidikan anak dalam Islam*. Insan Kamil.
- Ulwan, A. N. (2012). *Buku pendidikan anak dalam Islam*. Insan Kamil.